

صورة الثورة التحريرية في المسرح الجزائري (1954-1962م)

الدكتور: حميد قريتي
جامعة يحيى فارس - المدينة



- الملخص:	- Summary:
كان للثورة التحريرية صدى في المسرح الجزائري، وهو ما مثلته العديد من النصوص والمشاهد المسرحية، هذه الأخيرة كانت تستمد مادتها من الوقائع المرتبطة بالثورة، وتنقل أحداثها وقيمها على خشبة التمثيل، وبذلك شكل المسرح مظهرا من مظاهر التحسيس والتوعية بالقضية الوطنية، وتعبيرا عن رفض لأشكال الاستعمار والتبعية، كما شكل أيضا وجها من أوجه التكوين الثقافي والسياسي، واستطاع أن يعكس واقع وطموح الثورة من خلال تأسيس فرقة جبهة التحرير الوطني، وكانت بذلك وسيلة من	The liberation revolution had an echo in the Algerian theater, which was represented by many texts and theatrical scenes, the latter was deriving its material from the facts related to the revolution, and transmitting its events and values on the stage of representation, and thus the theater was a manifestation of sensitization and awareness of the national issue, and an expression of rejection of the forms of colonialism and dependence. It also formed an aspect of the cultural and political formation, and was able to reflect the reality and

ambition of the revolution through the establishment of the National Liberation Front band, and it was thus one of the means that conveyed the concerns and aspirations of Algerians and deepened the implications of the revolutionary project to meet the challenge of the colonial project, from here questions can be raised Next: To what extent has the theater contributed to the representation of the facts of the liberation revolution? What are the implications of this on the reality of the Algerian issue?	الوسائل التي نقلت هموم وتطلعات الجزائريين وعمقت من دلالات المشروع الثوري لمواجهة تحدي المشروع الاستعماري، من هنا يمكن طرح التساؤلات التالية: الى أي مدى ساهم المسرح في تمثيل وقائع الثورة التحريرية؟ وما هي انعكاسات ذلك على واقع القضية الجزائرية؟
- Keywords:	- الكلمات المفتاحية:
The scene; Liberal révolution; The algerian Issue; Hype; The culture.	لمسرح، الثورة التحريرية، القضية الجزائرية، الدعاية، الثقافة.

- مقدمة -

ظهرت الكثير من الأعمال المسرحية خلال الثورة الجزائرية والتي صورت بعمق وقائعها وقيمها، وبالتالي استطاعت أن تخلدها من خلال حضورها في

الفن المسرحي، هذه الأعمال المسرحية استطاعت أن تتجاوز كل مظاهر التضييق والابادة لتكون مادة اعلامية وآلية وقفت أمام التعتيم الاستعماري، كما سمحت بنقل وقائع الثورة على جميع المستويات العربية والدولية.

من خلال هذا المقال سنحاول ابراز صدى الثورة الجزائرية من خلال المصادر المسرحية التي نقلت بطولاتها وقيمها خلال الفترة ما بين (1954-1962م).

1- عوامل ظهور المسرح الجزائري:

ترجع بدايات ظهور المسرح الجزائري الى تأثير الأعمال الوافدة إلى الجزائر، ويمكن أن نخص بالذكر الفرق المسرحية المشرقية التي تعتبر بمثابة بداية لاكتشاف الأعمال المسرحية مع مطلع القرن العشرين، كما نستطيع القول أيضا أن ببداية المسرح الجزائري كانت بدافع بما كان تابعا للمؤسسة المسرحية الكولونيالية، فكانت المحاولات الأولى مع بداية الحرب العالمية الأولى وتمثلت في النشاط المسرحي الذي كان يقدمه كل من رشيد قسنطيني وعلالو ومحي الدين بشطارزي وتجسدت هذه البدايات مع المشاهد الهزلية التي كان يقدمها "علالو" سنة 1921م، ثم ظهرت مبادرة أخرى تمثلت في انشاء مسرح باللغة العربية الفصحى سنة 1922م، وظهرت خلالها بعض المسرحيات مثل "ألسنا بعد المحنة"، "في سبيل الوطن"، "قاضي الغرام". ويمكن القول أن العامل الآخر الذي شجع على بروز المسرح الجزائري كان بعد زيارة المسرحي "جورج الأبيض" إلى الجزائر سنة 1921م (وقبلها فرقة القرداحي التي زارت الجزائر سنة 1908م وقدمت عروضاً مسرحية).

أ/ فرقة جورج أبيض:

قدمت عروضاً مسرحية سنة 1921م بالجزائر العاصمة، وعرضت خلالها مسرحيتين: "صلاح الدين"، "ثورات العرب"، غير أن هذه الزيارة المسرحية لم تعكس نجاحها بالشكل المطلوب، وذلك لاعتمادها على اللغة العربية الفصحى، إضافة إلى كونها أول تجربة تلتقي جمهوراً تحت ظروف استعمارية، ورغم ذلك إلا أنها شكلت محطة هامة كان لها انعكاس إيجابي على المسرح الجزائري، وعن هذا يقول عبد المالك مرتاض: "كانت بمثابة هزة كبيرة للمثقفين من الشباب الجزائري يومئذ مما أفضى بعد ذلك إلى قيام فرقة التمثيل العربي بالجزائر..."⁽¹⁾، ومن نتائج هذه الزيارة ظهور "جمعية الآداب والتمثيل" التي ترأسها "علي الشريف الطاهر"، بالإضافة إلى "جمعية الموسيقى المطرية" التي ظهرت في 22 ديسمبر 1922م، وقدمت مسرحيتين: الأولى بعنوان: "في سبيل الوطن" من تأليف "أحمد فارس"، غير أن الإدارة الاستعمارية أقدمت على منعها من العرض نظراً لأبعادها الوطنية، أما المسرحية الثانية بعنوان: "فتح الأندلس"، غير أن نشاط هذه الجمعية لم يستمر طويلاً نظراً للعجز المالي.

تذهب أغلب الدراسات التي تناولت المسرح الجزائري أن هذا الأخير لم ينطلق بشكل فعلي إلا مع بروز نخبة رائدة في المسرح أمثال: "رشيد القسنطيني" الذي عكست تمثيلياته نماذج من الحياة اليومية للجزائريين تحت الاحتلال، وفي نفس الاتجاه نجد: "سلالي علي" (علالو)، الذي قدم مسرحية "جحا" في أبريل 1926م وكانت بالعامية، وباش تارزي، وما ميز هؤلاء أن موضوعاتهم كانت مستمدة من التراث الشعبي، كما أن لغتهم المسرحية كانت العامية، وذلك لاعتبارات ترتبط بطبيعة الجمهور الذي كان يعيش ظروفاً استعمارية، إلى جانب نقص الثقافة المسرحية لديه، والتجاوب

الذي لقيته هذه التمثيليات يكمن أيضا في كونها جاءت معبرة عن الواقع الاجتماعي للجزائري في ظل الاستعمار⁽²⁾.

جاءت الانطلاقة الفعلية للمسرح الجزائري الناطق بالعامية مع ما كان يقدمه رشيد قسنطيني بطريقة ناقدة للأوضاع، ورافقتها نشاطات مسرحية أخرى بالعامية نظرا لمنع استعمال اللغة العربية من طرف الإدارة الاستعمارية، ولأن هذه الأعمال المسرحية تضمنت دعوة غير صريحة للنضال السياسي، كان رد فعل الاستعمار بغلق قاعات المسرح خلال الحرب العالمية الثانية، وقامت بمنع زيارة المسرحيين العرب إلى الجزائر.

في سنة 1946م أسس "رضا حاج حمو" فرقة "مسرح الغد" كما أسس "أحمد رضا حوحو"⁽³⁾ فرقة المزهرة القسنطيني " سنة 1949م، و"فرقة هواة المسرح" التي أنشأها "محمد الطاهر فضلاء" بالعاصمة سنة 1947م، ومن أعماله المسرحية "الصحراء" ومسرحية "شياح المكي"، وكتب العديد من المسرحيات التي قدمها في بسكرة والعديد من المدن الأخرى⁽⁴⁾.

كانت هناك محاولة أخرى لاستئناف النشاط المسرحي بعد مجازر 08 ماي 1945م، وظهرت خلالها مجموعة أخرى من المسرحيين مثل: محمد التوري، مصطفى بديع، وقزدرلي، وأنشأوا الموسم المسرحي العربي تحت إشراف بشطارزي وساعدة مصطفى كاتب إلا أن السلطة الاستعمارية قامت بطرد المسرح العربي من دار الأوبرا وألغت الموسم المسرحي.

من هنا يمكن القول، أن المسرح الجزائري ارتبط أيضا بالنضال السياسي خلال فترة الحركة الوطنية، وذلك باعتباره من ضمن وسائل التعبئة ونشر- التوعية التي تساهم في إعداد أرضية للعمل المسلح، فالكثير من المسرحيات تضمنت نصوصا تدعو بشكل ضمني الى ضرورة الانخراط في مشروع المقاومة والثورة.

2- البعد الثوري للمسرح الجزائري قبيل اندلاع الثورة التحريرية:

ارتبط المسرح الجزائري بالنضال السياسي للشعب الجزائري حيث كان الالتزام بالقضية الوطنية أحد خاصياته الأساسية، وأصبح شكلا من أشكال النضال الذي ساهم في التعبئة والتوعية تمهيدا للمشروع الثوري، وانطلاقا من هذا جاءت الكثير من المسرحيات والتمثيلات معبرة عن المواقف الوطنية، ترجمتها القطع المسرحية على خشبة المسرح، من خلال اللغة المستعملة.

عرف المسرح الجزائري مراحل عديدة من خلاله نشاطه، منها ما تميز بالركود نتيجة عوامل كثيرة في مقدمتها السياسة الاستعمارية الموجهة لمحاربة كل ما من شأنه التعبير عن ثقافة المحتل، ويمكن أن نقول أن المرحلة التي سبقت اندلاع الثورة التحريرية اختلفت عن سابقتها، لأنها المرحلة التي جاءت بعد مجازر 08 ماي 1945م، ومن مآلاتها صدور مراسيم موجهة نحو فتح نشاط الأحزاب والجمعيات، وهو ما ظهر مع صدور مرسوم في 16 مارس 1946م، ونتيجة لذلك تم انشاء الكثير من الفرق المسرحية حملت في نشاطها مشروعا أكثر مقاومة للأهداف الاستعمارية، ويمكن أن نذكر منها:

أ/ فرقة المسرح الجزائري:

أسسها مصطفى كاتب (1920-1989م)، وبعض الفنانين منهم: عبد الله ناقلي، علال المحب، سيد علي كويرات... الخ، وقدمت مجموعة من الأعمال المسرحية منها: "البورجوازي الظريف"، وهي مقتبسة عن المسرحي الفرنسي "موليير"، ومسرحية "طارق بن زياد" لسراج أمين، وتم عرضها سنة 1950م⁽⁵⁾ ومن نشاطاتها المسرحية الأخرى التي كانت تهدف إلى الدعاية للقضية الجزائرية ما قامت به من جولات في العالم العربي والغربي، حيث شاركت في مهرجان الشبيبة العالمي المنعقد في برلين سنة 1951م وبوخاريسست سنة 1953م، وفارسوفيا سنة 1955م، كما سافرت الى تونس

لعرض مسرحية "أبناء القصة" للكاتب عبد الحليم رايس في 06 جانفي 1959م.

ب / الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني:

أنشئت سنة 1958م بقيادة مصطفى كاتب⁽⁶⁾، إلى جانب لجنة مصغرة تضم أربعة أعضاء يقومون بالاشتراك في تسييرها حيث ضمت كل من مصطفى كاتب وعبد الحليم رايس، أحمد وهبي وحسن الشافعي، تأسيس هذه الفرقة لم يكن وليد الفراغ بل كان نابعا من كونه وسيلة من الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في التأثير على الجماهير وكسب التأييد الشعبي، وهو ما يوضحه مصطفى كاتب بقوله: "... إن فكرة تأسيس الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني قد أثمرت بعد مشاورات سنتي 1956م و1957م، مع الأخ أحمد بومنجل حول مشاركة المسرح الجزائري في الثورة التحريرية خاصة وأن كل أعضاء فرقة المسرح الجزائري قد انخرطوا في صفوف الجبهة على مستوى الأحياء التي يقطنوها، وفي نوفمبر 1957م دعي مصطفى كاتب من طرف أحد مسؤولي جبهة التحرير بفيدرالية فرنسا (سي عبد القادر)، والذي كلفه بجمع كل الفنانين لتأسيس الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني..."⁽⁷⁾.

وعن أهداف تأسيس هذه الفرقة جاء على صفحات جريدة المجاهد: "المسرح بالنسبة إلينا هو طرقتنا الخاصة لخوض الكفاح والمسرح الملتزم هو في صلب الثورة، فنحن مسرح لشعب مكافح، فمن الطبيعي جدا أن نفكر نحن معشر الفنانين ونعمل مثل المناضلين"⁽⁸⁾، وتضيف عدد آخر: "إن دورنا هو التعبير عما يحدث، والوضع الراهن هو الكفاح والثورة، وعندما نعبر في المسرح عن الواقع الجزائري الحالي فإننا نتحمل مسؤولية ثقيلة

تجاه الجماهير الأجنبية حتى تكون على معرفة جيدة وإدراك أفضل لعمل الجزائر وهذا من خلال أنشطتنا"⁽⁹⁾.

وجمعت هذه الفرقة بين قسمين قسم للمسرح وقسم للموسيقى والغناء، وكان مصطفى كاتب وعبد الحليم رايس⁽¹⁰⁾ يسيّران القسم المسرحي في حين أحمد وهبي وحسن الشافعي يسيّران القسم الغنائي، كان أول عمل موسيقي تقدمه الفرقة الفنية هي أغنية "يا أمي ما تخافيش"، من تأليف أحمد وهبي وأداء الهادي رجب، قدمت الفرقة أناشيد جد ثرية ومتنوعة، تتراوح بين التراث الوطني والمغاربي، وبين الإبداع في مواضيع وطنية كانت مستوحاة من حب الوطن والحنين، الشرف وتمجيد الجزائري في المعركة، وحب الغير والتضامن والسلام، مثل: "قسما"، "جزائرنا"، "فداء الجزائر" وغيرها⁽¹¹⁾.

قامت الفرقة بعروض مسرحية في الصين والاتحاد السوفياتي منها: مسرحية "الخالدون" التي كتبها عبد الحليم رايس التي حضرها آنذاك "شوان لاي".

3- البعد الثوري للمسرح الجزائري:

تفاعل المسرح الجزائري مع تفاصيل الثورة، فكان من الفنون التي خدمت الثورة من خلال النصوص والتمثيل المسرحي التي كانت موجهة الى الجماهير، كما كان أداة لتحريض على الثورة قبل وبعد اندلاعها، وبما أن منطلق المسرح كان هو الكفاح ومحاربة الاستعمار، وبذلك فإن الأعمال المسرحية عبرت عن الكفاح والمقاومة، وفي هذا يقول عبد الحليم رايس: "إن المسرح الجزائري مسرح ملتزم يعمل في صميم الثورة، واننا نمثل مسرحا شعبيا يعيش في حالة حرب، ومن الطبيعي بالنسبة لنا كفنانين أن نفكر كمناضلين، وفي هذه المرحلة وفي هذه من الكفاح الوطني فإن مسرحنا

الواقعي يجب أن يكون مسرح جبهة التحرير الوطني، إننا نترجم عبره واقع الشعب الجزائري" ⁽¹²⁾.

ومن الخطأ الاعتقاد أن المسرح لم يكن أداة للتحريض على الثورة، فأغلب النصوص المسرحية قدمت للجمهور في أشكال مختلفة، أما عرضت على خشبة المسرح أو كمادة نصية موجهة للقراء، ويعبر عن الدور الذي أداه المسرح خلال الثورة عبد المالك مرتاض: "إن من الناس من يعتقد اليوم في الجزائر أن ثورة فاتح نوفمبر 1954م لم يكن وراءها مفكرون، ولنكرر ذلك، فهي ثورة شعبية وكفى، نحن لم نرى خطأ من هذا الرأي قليلا. ذلك بأن هذه الفكرة تحمل مغالطة تاريخية وفكرية لا تقبل، إنا لنعلم أن الفكر مصدره الدماغ وأن الدماغ من الوجهة العلمية، هو المتحكم في كل حركة من حركات الجسم، فالجسم أبدا يتلقى الأوامر من هذا الجهاز العجيب، وإذا تعطل الدماغ تعطلت الأوامر المصدرة إلى الجسم فيتوقف عن الحركة، ويعجز عن النهوض بأي وظيفة مادية، ولا يعقل أن تكون حركة ثورية عظيمة كثورة التحرير العارمة، ولا يكون وراءها عقول مفكرة، وأدمغة مدبرة قبلها وأثناءها" ⁽¹³⁾.

أ/ النصوص المسرحية باللغة الفرنسية:

كما شكل المسرح باللغة الفرنسية أداة من الأدوات التي نقلت وقائع الثورة ونضالات قادتها وظهرت في النصوص المسرحية التي قدمها "كاتب ياسين" ⁽¹⁴⁾، والتي عبرت بعمق عن الأحداث التي شهدتها الجزائر المستعمرة ويمكن أن نذكر منها: "الجثة المطوقة" والتي نشرت على صفحات الجريدة الفرنسية (l'esprit)، بين ديسمبر 1954م وجانفي 1955م، وعرضت على خشبة المسرح لأول مرة في بروكسل في 25 و 26 نوفمبر 1958م ثم في باريس في أفريل 1959م، ومن خلال هذه المشاهد المسرحية استطاع "كاتب ياسين"

أن ينقل مآسي الجزائريين أمام الرأي الأوربي، كما تضمنت المسرحية مشاهد عن مجازر 08 ماي 1945م حيث نقل تفاصيلها من خلال ما شاهده وهو طالب في احدى ثانويات سطيف، بل كان من الذين شاركوا في هذه المظاهرات، وتعرض على اثرها للسجن والتعذيب، وتحمل تبعات ذلك من خلال طرده من الثانوية بسبب مشاركته في المظاهرات، كما تعرض والده الى الفصل عن العمل بسبب انتماءه الى نشاط المظاهرات، وأصيبت أمه بالجنون بعد أن وصلها خبر قتل ابنها في هذه المظاهرات، كل هذه المعاناة ولدت في نفسية كاتب المسرحية تحديا فنيا لكل مظاهر الاستعمار، فكانت من الأعمال المسرحية الرائدة التي نقلت آلام الشعب الجزائري الى الرأي العالمي.

ظهر في نفس الاتجاه نص مسرحي لمصطفى الأشرف والتي عنوانها "الباب الأخير"، ونشره سنة 1957م بمجلة الفكر في تونس، وكتب "أبو القاسم سعد الله" معلقا عن هذه المسرحية: "مسرحية تحمل سمات جديدة للواقع وللکفاح معا، انها تصور الشعب الجزائري وقد تخلص من حيرته وبدأ يتحسس طريقه الشاق الذي يؤمن بأن اجتيازه لن يكون سهلا، والمسرحية تعطي الاشارة الى بداية المعركة الفاصلة"⁽¹⁵⁾.

وتم تمثيل النص المسرحي من طرف الطلبة الجزائريين بالزيتونة تحت اشراف صالح خرفي.

وظهرت إلى جانب هذا مسرحيات جزائرية أخرى، أمثال الجزائري "هنري كريا"، الذي كتب عدّة مسرحيات نذكر منها "الزلزال"، ومسرحية "أصوات في القصة" للكاتب "حسين بوزاهر" التي ظهرت سنة 1960م⁽¹⁶⁾.

ويمكن القول أن النص المسرحي باللغة الفرنسية كان إلى جنب النص المسرحي باللغة العربية، لكونه تضمن خطاب يدين الاستعمار، ودعا الى تبني مشروع الثورة، ووظف اللغة الفرنسية كي تكون أداة للتعبير عن

طموحات الأمة الجزائرية، والدفاع عن القيم التي أراد الاحتلال الفرنسي-
تخطيطها.

ب / النصوص المسرحية باللغة العربية:

- مسرحية "حنين الى الجبل": من تأليف الكاتب "صالح خرفي" جاءت
هذه المسرحية في أربعة فصول صورت من خلالها مظاهر كفاح الشعب
الجزائري للاستعمار خلال الثورة التحريرية، عرضت سنة 1957م ضمن
الأعمال المسرحية للطلبة في تونس.

- مسرحية "مصرع الطغاة": وهي مسرحية كتبت سنة 1958م من
طرف الكاتب "عبد الله ركيبي"⁽¹⁷⁾ وطبعت بتونس، كتبت باللغة العربية
الفصحى، جاء موضوع المسرحية يجسد مرحلة الاعداد للثورة ثم انطلاقها
وردود فعل الاستعمار منها، ضمت المسرحية أربعة فصول، ارتكزت فكرتها
الأساسية على تصوير نضال الرجل الثوري، الذي حمل مشروع محاربة
الاستعمار، ودعوته إلى الانخراط في الثورة، ويعلق المؤرخ "أبو القاسم سعد
الله" حول المسرحية كما يلي: "مسرحية سياسية كتبها عبد الله ركيبي تتألف
من أربعة فصول هي يقظة الضمير الثوري والشعور بالواجب الوطني،
وافلاس الأحزاب السياسية، ويأس الجيل الجديد والشعب من الأحزاب،
والتضحية من أجل حب الوطن والحببية، وأخيرا فشل الاستعمار الفرنسي في
وضع حد للثورة، وفي المسرحية لوحات فنية جميلة وتعبير صادق"⁽¹⁸⁾.

إلى جانب هذه المسرحيات كانت هناك مسرحيات أخرى في نفس الاتجاه
أشرفت عليها الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني التي تأسست سنة
1958م بتونس، ويمكن أن نذكر بعض النماذج للمسرحيات من ضمن
النشاط المسرحي منها:

- مسرحية "نحو النور": والتي ألفها "مصطفى كاتب" في ماي سنة 1958م، وتبرز هذه المسرحية بعض المشاهد لمظاهر التعذيب التي يتعرض لها شباب جزائري يطمح الى الحرية والمستقبل.

- مسرحية الخالدون: وهي مسرحية من تأليف عبد الحليم رايس في أفريل 1960، تنقل بعض المشاهد من المعارك الثورية التي يخوضها جيش التحرير الوطني هذه المشاهد عبرت عن مختلف الأحداث في مسيرة الثورة.

- الخاتمة:

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن المسرح استطاع التكيف مع مرحلة الثورة التحريرية، وكان من ضمن الوسائل التي كان لها الدور في التعبئة للثورة، واستطاع نقل معاناة الجزائريين التي عكسها الواقع الذي فرضه الاستعمار في جميع المجالات، وشهد المسرح الجزائري التزامه بالقضية الوطنية وما يمليه مشروع الثورة من قيم ومبادئ، غير أن هذه الحركية التي شهدتها المسرح كانت لها ردود فعل من الادارة الاستعمارية من خلال فرض الرقابة والمنع، غير أن هذا الأمر لم يحد من الارادة في رفع القضية الوطنية خارج الجزائر، فجاء نشاط فرقة جبهة التحرير الوطني ملبية للنداء، وتمثيليات مسرحية في فرنسا وغيرها، استطاعت هذه الفعاليات المسرحية أن تنقل الواقع اللاإنسانية الذي فرضته الممارسات الاستعمارية.

- الهوامش:

- (1)- عبد المالك مرتاض، الثقافة العربية في الجزائر بين التأثير والتأثر، دار الحداثة بالتعاون مع ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص89.
- (2)- العيد ميرات، الأصول التاريخية لنشأة المسرح الجزائري دراسة في الأشكال التراثية، إنسانيات، ع12، سبتمبر- ديسمبر 2000، ص10.
- (3)- ولد في 15 ديسمبر 1910م بقرية سيدي عقبة ببسكرة، التحق بالكتاب وهو في سن مبكرة، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية، انتقل الى سكيكدة لمواصلة دراسته، غير أنه لم يكمل دراسته نظرا للسياسة الاستعمارية التي كانت تطبق على الجزائريين في الميدان التعليمي، ويعود الى الجنوب ويعمل في بريد بسكرة، في سنة 1935م هاجر وأسرته الى الحجاز، والتحق بكلية الشريعة لإتمام دراسته وتخرج منها، وفي سنة 1946م عاد الى الجزائر بعد وفاة والديه، وانضم الى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وفي سنة 1956 تعرض للإعدام، ينظر: عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 1980، ص129.
- (4)- نفسه.
- (5)- مباركة مسعودي، "المسرح الجزائري، التأسيس والريادة"، مجلة البدر، جامعة بشار، ع12، 2017، ص692.
- (6)- ولد في 08 جويلية 1920 بمدينة سوق أهراس، كانت بدايته في الميدان المسرحي مع الأستاذ محي الدين باشتارزي، قام بتكوين فرقة مسرحية سماها "المسرح الجزائري" وقادها الى غاية 1947م، كلف سنة 1957م بإنشاء الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني ينظر: عبد القادر عبد القادر بن دغماش، الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني (1958-1962)، ترجمة أحمد فضيل، منشورات أنترسيني، الجزائر، 2007، ص41.
- (7)- أحسن ثليلاني، المسرح الجزائري والثورة التحريرية دراسة تاريخية وفنية، الطباعة الشعبية والجيش، الجزائر، ص94.
- (8)- عبد القادر بن دغماش، المرجع السابق، ص27.
- (9)- نفسه.
- (10)- ممثل ومؤلف مسرحي اسمه الحقيقي بوعلام رايس ولد سنة 1924م، بدأ حياته المهنية كعوض كهرباء بمدينة الجزائر، ثم التحق بعالم الفن وبدأ ببحث التمثيليات الإذاعية، ثم انضم إلى فرقة المسرح العربي الجزائري عام 1950م، قام بعدة ادوار مسرحية، كما اخرج مجموعة من التمثيليات الإذاعية، في عام 1956م توجه عبد الحليم رايس إلى باريس إلى غاية 1958م حيث انضم إلى الفرقة الفنية بتونس، وعرف بمؤلف الفرقة بكتابتها

- لمعظم نصوص مسرحياتها، بعد الاستقلال، ترك عبد الحليم المسرح وتقلد منصب رئيس مصلحة الإنتاج في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية، توفي في نوفمبر 1979م، أنظر: عبد القادر بن دعماش، المرجع السابق، ص 46 وما بعدها.
- (11) - عبد القادر بن دعماش، المرجع السابق، ص 21.
- (12) - صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين، قسنطينة، ص 37.
- (13) - عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الجزائرية (1830 - 1962)، ج 1، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مطبعة دار هومة، الجزائر، ص 369.
- (14) - ولد سنة 1929 بقسنطينة، اعتقل خلال مجازر 08 ماي 1945م وفقد الكثير من أقاربه وأصيب والدته بانهيار عصبي لاعتقادها بموت ابنها جراء هذه المجازر، نشر أعماله في سن مبكرة وهي أعمال شعرية جاءت بعنوان: "مناجاة"، نشر ديوان "دائرة الانتقام" الذي يضم أربعة مسرحيات منها: "الجنة المطوقة"، توفي في 28 أكتوبر 1989م بفرنسا عن عمر يناهز الستين سنة، ينظر:
- (15) - أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري، ط 3، الدار التونسية للنشر، 1985، ص 63.
- (16) - نفسه.
- (17) - هو عبد الله خليفة ركيبي، ولد ببسكرة سنة 1928م، تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه، ثم واصل تعليمه المتوسط والثانوي في تونس، وانتقل إلى القاهرة لمواصلة دراساته العليا، وتحصل منها على شهادات الليسانس والماجستير والدكتوراه في الأدب العربي الحديث، سجن سنة 1956م في معتقل آفلو بالأغواط، وفرضت عليه الإقامة الجبرية، لكنه فر منها والتحق بجبال الأوراس، وانتقل إلى تونس سنة 1958م بمساعدة بعض المجاهدين، وعمل مدرسا بالمدرسة الصادقية، وفي سنة 1960م تحصل على منحة دراسية من طرف الحكومة المؤقتة، وتخرج من القاهرة سنة 1964م، توفي في 19 أفريل 2011م عن عمر ناهز 83 سنة. أنظر: أنيسة أحمد الحاج، المسار النقدي لدى عبدالله ركيبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 237.
- (18) - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 6، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 355.

- قائمة المصادر والمراجع:

- 1/ أحمد الحاج أنيسة، المسار النقدي لدى عبد الله ركيبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م.
- 2/ ثيلاني أحسن، المسرح الجزائري والثورة التحريرية دراسة تاريخية وفنية، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007م.
- 3/ بن دماش عبد القادر، الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني (1958-1962)، ترجمة أحمد فضيل، منشورات أنترسيني، الجزائر، 2007م.
- 4/ لمباركية صالح، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين، قسنطينة، 2007م.
- 5/ مرتاض عبد المالك، أدب المقاومة الجزائرية (1830-1962)، ج1، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2003م.
- 6/ مرتاض عبد المالك، الثقافة العربية في الجزائر بين التأثير والتأثر، دار الحداثة بالتعاون مع ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م.
- 7/ سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.
- 8/ سعد الله أبو القاسم، دراسات في الأدب الجزائري، ط3، الدار التونسية للنشر، 1985م.
- 9/ نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 1980م.

-
- 1/ مسعودي مباركة، "المسرح الجزائري، التأسيس والريادة"، مجلة البدر، جامعة بشار، ع12، 2017م.
- 2/ ميرات العيد، الأصول التاريخية لنشأة المسرح الجزائري دراسة في الأشكال التراثية، انسانيات، ع12، سبتمبر- ديسمبر 2000م.